عن جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت للعدد
الوسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب
جعل مميزها كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما وكم الخبرية
مميزها مجرور بالاضافة مفرد تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندك
وكم رجال كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب واما جاء مفردا لان العدد
الكثير مميزه كذلك واما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ما يبنى عن كثرة صريحا
كما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثير جعل جمعه مميزه كانها نائبة
عن معنى التصريح بها وقد يدخل من فيهما اي في مميز كم الاستفهامية
والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها قال الشارح
الرضي هذا في الخبرية كثير نحو كم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته
جر المميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا
بمن في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن
جوز الزمخشري ان تكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينة استفهامية وخبرية ولها اي لكم استفهامية كانت او خبرية صدر
الكلام لان الاستفهامية تتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام
ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على
انشاء التكثير وهو ايضا نوع من الكلام فيجب التنبيه عليه من اول الامر
وكلاهما لو قال كلتاهما لكان اوفق لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على
تأويل كلا هذين النوعين وهما كم الاستفهامية والخبرية اي كل واحد منهما
يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لا بمعنى ان موقع كل منهما بقوله فكل
ما اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية تكون بعده فعل او شبهه لفظا
او تقديرا غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذا
كان منصوبا معمولا على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل وعمله
لا تكون الا حسب المميز وذلك انك تقول كم يوما صمت فكم منصوب
على الظرفية مع اقتضاء الفعل المفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير
ذلك من المنصوبات فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز

والاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول
المطلق وكم يوما سرت في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم
ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل او شبهه اعم من ان يكون
ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا
جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل
عنه اي كم رجلا ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل
عنه داخل في قاعدة النصب وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر بعده فعلا
غير مشتغل عنه [redacted] فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع
وكل ما قبله اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر
نحو بكم رجلا استويت او بكم رجل مررت او مضاف نحو غلام كم رجلا ضربت
وعبد كم رجل اشتريت مجرور بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقديم حرف
الجر او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخر الجار عن المجرور ممتنع
لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان تجعل الجار اسما كان او حرفا مع
المجرور كلمة واحدة مستحقة للصدر والا اي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا
تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف بل كان
مجردا عن العوامل اللفظية فمرفوع اي فهو مرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا
نحو كم ابوك وهذا مبني على مذهب سيبويه فانه خبر عنده مقدم
استفهاما واما عند غيره فهذا خبر مقدم على المبتدأ لكونه نكرة
وما بعده معرفة وخبر ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب
المحل او داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه وداخل
في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدأ وكذلك اي
مثل كم في تأتي الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة اسماء الاستفهام
والشرط بمعنى انه تتأتى تلك الوجوه في جميع هذه الاسماء لا ان كل واحد منها
وهي من وما واي واين وانى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط
واذا مختصة بالشرط وكيف وايان مختصتين بالاستفهام فمن وما
اذا كانتا استفهاميتين يتأتى فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو من ضربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)